

أفضل مني لسانا | د. أحمد عبد المنعم | 12 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم أحبتي في الله أهلاً وسهلاً بكم في هذه السلسلة سلسلة خواطر رمضانية. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يفتح لنا في فهم القرآن وفي العمل بكتابه سبحانه وتعالى. وان يعيينا - 00:00:00

في هذا الشهر الكريم على ذكره وشكره وحسن عبادته وقفه اليوم مع آية من سورة القصص. سورة القصص سورة عظيمة. كثير من الناس يحب فعلاً السورة لما فيها من آيات قصة آيات قصة سيدنا موسى - 00:00:26

وأحداث متسلسلة. وصورة مليئة بالشعارات القرآنية. يعني أنا كان نفسي بصراحة اتكلم معكم عن قول سيدنا موسى بما انعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين. وعلاقتها بختام السورة أه لكن الوقفة اللي أنا عايز اتكلم فيها النهاردة - 00:00:39 استوقفني كلمة موسى عليه السلام وهو يقول عن أخيه واخي هارون هو أفضح مني لسانا. يا الله! بكل بساطة كده! وبكل اريحية ان سيدنا موسى بيقول ان أخي أفضل مني في كذا ، وافضح مني في نقطة كذا تحديداً - 00:00:59 يعني يعني أنا بحس ان من من الاتزان النفسي والسواء النفسي عند الداعية ان في آيات يعني عايز اقول ايه؟ معايير او واعراض معينة او اشياء معينة اذا وجدتها الانسان عند الداعية فهي باذن الله سبحانه وتعالى حالة من الاتزان النفسي. ان هو لما يكون شيء لا يعلمه بكل اريحية - 00:01:18

يقول لا لا اعلم ده مش تخصسي. يعني الخضر نفسه اللي ربنا قال لسيدنا موسى رح له في مجمع البحرين وسافر له. ولما سيدنا موسى آقا قال ليس في الأرض أحد أعلم مني عتب الله عليه. وقال يا رب هل هناك أحد؟ قال نعم عبدي الخضر. تخيل الخضر لما يقابل سيدنا موسى يقول له آأ أنا على - 00:01:39

علم علمنيه الله لست تعلم وانت بيعترف دلوقتي لسيدنا موسى. بيقول له وانت على علم علمكه الله لست اعلم بيعترف ان في علم انا ما اعرفوش عادي ولو اتسألت عليه حيل عليك - 00:01:59 زي ما يقول من من الحاجات الانسانية المفروض يشوف فيها حالة اتزان والسواء النفسي. ان هو لما يتسائل عن حاجة يقول لا اعلم. ان هو يحيل على الافضل منه ان هو - 00:02:15

اصلاً ان في حد افضل منه في باب من الابواب. ما حدش هو الافضل في كل ابواب الدين. ده وهم. آيات السامرية وسبحان الله كلها جاية في قصة سيدنا موسى سواء قوله - 00:02:25

الخضر اه القولة اللي بتبدل على اه طيب النفس و بتبدل على علو هذه النفس. ايضاً للأسف قوله السامرية تدل على سفول هذه النفس و بيقول بصرت بما لم يبصروا بي. هو دايماً في واحد للأسف شايف انا شايف ان ما حدش شايفه. انا فاهم اللي ما حدش فاهمه - 00:02:35

واحساسه ده طبعاً بيعمل حالة انا باسمها حالة من التشرنق. بيعيش جوة شرنقة لوحده. بيتشرنق وبيعمل سقف. وبالتالي لا يبصر الاراء الاخرى ولا يبسط للأسف تلاقي مجموعة من الناس او يعني بيسمعوا كلام شيخه لوحدهم بس. وما بيسمعواش كلام غيره او جماعة في حالة في قمة الانغلاق. الدنيا عمالة تضرب تقلب برة ونقاشات - 00:02:54 وهو منغلق تماماً لا يريد ان يسمع بيعيش في حالة من التشرنق ليه؟ لأن يقول لك هو اكيد فاهم كل حاجة. كل حاجة. طب ازاي؟ طب مسلاً فاهم في جزئية معينة - 00:03:17

يبقى اول حاجة انه ان لما يكون شيء لا يعلمه يقول لا اعلم. اتنين ان هو آآ يحيل على الحد افضل منه. تالت حاجة وده قبل ما يحيل
ان هو يعترف اصلا. يعني شف سيدنا موسى بيقول بكل - 00:03:28

بساطة اخي وهو آآ بيعترف بالاخوة. اخي هارون هو افصح مني لسانا. عادي ان انا التفت آآ الى من خلفي في الصف وابحث مين
اللي انا اقدمه في الباب ده؟ ومين اللي انا اقدمه في السغر ده؟ عشان يحدس يا جماعة ان ان الناس تبدأ - 00:03:38
تتوارد الصغور وان يبقى فيه تربية للكوادر على اقامة التغور. ما يبقاش شخص هو اللي بيعمل كل حاجة ومش عايز يعلم اي حد من
اللي وراه اي حاجة وبالتالي بموته بينتهي البناء. ولذلك راجعه لو تبص على تفسير حبنك الميداني في قول الله سبحانه وتعالى في
سورة سباء - 00:03:57

اعملوا ال داود شكرنا. وهنا ليه قال ال مع ان البداية كانت عن سيدنا داود بس. اشار الى معنى بديع في فكرة ان كان سيدنا داود
يعلم هذه الصنعة وغيره. ايضا راجعوا تفسير السعد يعني عشان بس دي خاطرة سريعة. راجعوا تفسير السعدي في سورة ال عمران
في قول الله سبحانه وتعالى و محمد ال رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:04:15

ازاي برضو اللاتين اشاروا المفسرين اللاتين اشاروا اهمية اه بناء الكوادر اللي تشيل من بعد موت اه الداعية. فشوف من علامات
سوء النفسي عند الداعية ان هو بكل اريحية لما يسأل عن حاجة لا يعلمه يقول لا اعلم. ان هو يحيل على اللي افضل منه انه يعترف
انه فلان في الصف في التيار افضل - 00:04:35

منه في الباب ده. فلان اعلم في الفقه. فلان افضل في اللغة. فلان احسن في باب التزكية. فلان افضل في باب كذا. وعادي بكل اريحية
بيحيل عليه ويقول افصح مني لسانى. النقطة الرابعة ان لما فلان آآ يعترف له ان هو افضل ده ما يسبيلوش كبير. المفروض بقى ده
يكون ردء لاخيه. قال واخي - 00:04:55

وافصح مني لسانا وبالتالي ايه فارسله معي ردءا. مش معنى ان فلان في اللغة بقى انه يطعن فيه ويبدا يقطع فيه وان
فلان افضل من فلان في الفقه - 00:05:14

هو بقى يبدأ يترسم عليه. لأن الامر ان آآ يعني يا جماعة المجتمع المسلم آآ يعني للأسف احنا يعني على مدار سنين ما عندناش غير
تصورات يا اما شخص منعزل تماما آآ وفي ناس بتسمعه بس لوحده او جماعة منغلقة. طب ما هو ليه ما يبقاش فيه مجموعات؟ ليه
ما يبقاش المجتمع المسلم عبارة عن انوية - 00:05:24

آآ زى جمع نوايا يعني انية وكل نواة بتشع نور و بتسمع هذه من انتقال آآ الذرات اللي بتدور حواليها لتلقي النور من الانوية الاخرى.
فيما ي يحدث نوع من التلاقي بين هذه - 00:05:44

الانوار والمعارف وبيطلع جيل عنده آآ معارف جديدة. لذلك يا جماعة ربنا سبحانه وتعالى من سنته ان الطفل لما بينشا بيكتسب آآ
مش بس صفات ابوه فقط او امه فقط لأ عادي بيكتسب صفات من ابوه ومن عمه ومن جده ومن والدته لانه لازم يواجه لان يا جماعة
الحياة دايما بتتأتي - 00:05:58

الجديد وابتلاءات جديدة ومواقف جديدة. فلازم اللي الجيل اللي هيينشا لازم يكون عنده صفات جديدة. وبالتالي المفروض بقى ده ده
على مستوى الكونيات على مستوى الشخص كجسد. وايضا ايضا على مستوى المعرف ان الشخص المفروض بينشا بيكتسب معارف
من - 00:06:19

من ناس كتير من ده من الشيخ ده ومن الكتاب ده. وبالتالي آآ يتسع عنده المعرف اللي تخلية بفضل الله يستطيع ان هو يواجه آآ^{آآ}
المشاكل القادمة اذا عايزين بكل اريحية وطبعا آآ ده اسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح لصوته يعني ييسر لي امري وان يصرف عنا آآ^{آآ}
يعني ما في نفوس - 00:06:39

لذلك النبي قال اعوذ بك من قلب لا يخشع من نفس لا تشبع. قضية النفوس والانسان دايما يستعذ بالله من شر نفسه. نعوذ بالله من
شروع انفسنا. لأن نفس لا تسمح بالاعتراف بما عند الآخر من فضل. فالانسان دائمًا وانا اولكم في حاجة الى ان يستعذ بالله من شر
نفسه. لأن النفس يعني تتربي - 00:06:59

بالانسان وترفض ابدا لذلك ومن اجمل الرسائل من اقوى الرسائل اللي انا بحب آا ان انا اكررها على نفسي وعلى اخواني. رسالة الامام ابن رجب عليه رحمة الله في شرح حديث ما ذهب جائعان لان - 00:07:19

يبيصف النبي صلى الله عليه وسلم بوصف النفس كذئب جائع. وهذا الذئب الجائع بيفترس ويكون اشد آا يعني افتراسا في عندما يتنافس في قضية الدنيا ودي الاولانية القضية الاخطر قضية الشرف والمنصب والجاه ولا سيما المنصب الديني والجاه الديني ان هو ان يعترف - 00:07:32

الفلاني انه افضل منه في باب الابواب. هذا قد يستثير هذا الذئب الجائع والعياذ بالله. فالانسان بحاجة ان هو آا يكون على حذر من هذا الذئب واسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح لنا صدورنا وان ييسر لنا امورنا وان يصلح لنا نفوسنا وان يذكر لنا نفوسنا فهو ولها ومولاه سبحانه وتعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:52